**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الثالثة والثمانون بعدالمائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي**

**بعنوان: \*حفظ الدين :**

**والمسلم معني بتطبيق الدين في واقع الحياة، ومن أقام الدين في نفسه فهو معين على إقامة الإسلام في الأرض، فإذا أقامه كل واحد قام الدين،**

**والشريعة فيها واجبات عينية، وواجبات كفائية، فالواجبات العينية لا بد على كل إنسان أن يقيمها كالصلاة مثلاً، والواجبات الكفائية لا بد أن تقوم بها الأمة بأجمعها بحيث إذا أخلت به أثم جميع أفرادها، فإذا كان الجهاد في الأصل فرض كفاية فإذا حقق سلمت الأمة من الإثم، وإذا**

**ضيع أثم المسلمون جميعاً.**

**وحفظ الدين واجب على كل إنسان مكلف بإقامة أركانه وواجباته، كإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والصوم والحج، وغير ذلك من فرائض الإسلام**

**العينية التي يجب أن يقام بها، ولأجل تكميل ذلك شرعت الشريعة المندوبات استحباباً القيام بها، وترك المكروهات أيضاً من الدين للمحافظة على أصوله وخطوطه وقواعده.**

**ومن هنا ندرك الفرق بين المسلمين والإسلام، فأعمال المسلمين في ذاتها**

**قد تكون صواباً، وقد تكون خطأ، قد تكون حقاً، وقد تكون باطلاً، وأما الإسلام فلا يكون إلا حقاً غير محتمل للباطل، والعمل بالدين يؤثر في حياة الناس، وعندما يحصل الاختلال في التطبيق، والتغاير بين العمل والدين، فإن ذلك العامل بالخطأ لا يقال عنه: إنه عامل بالدين، وكم شوهت هذه الأعمال من الدين، وكم منعت من الدخول فيه، وكل من يمارس عملاً خاطئاً متعمداً معلناً به فهو من الذين يصدون عن سبيل الله بشكل مباشر أو غير مباشر، حتى الذين يظلمون العمال الكفرة -مثلاً-؛ فيظن هؤلاء الكفرة أن هذا هو الإسلام، فإن كل ظالم لهم آثم وصاد عن سبيل الله، وهكذا الذين يذهبون إلى بعض الأقطار يمارسون الفواحش من المسلمين، وبعضهم يمارسونه بين المسلمين أيضاً، فهؤلاء الذين يعطون الصورة السيئة عن الإسلام بممارساتهم الآثمة الخاطئة هم من الذين يصدون عن سبيل الله، هذا من جهة العمل به.**

**الحكم بالدين سببه في حفظه:**

**وأما الحكم به فهو ضرورة من ضرورات حفظه؛ لأنه لا يمكن أن يكون**

**الدين محفوظاً إلا إذا صار هو الحاكم في الأرض، والله  قد قيض العلماء ليبينوا للناس الإسلام، فيكون الدين محفوظاً من جهة بيانه ومعرفته، فإنه في كثير من الحالات لا يوجد دين عند بعض الناس أو بعض المجتمعات؛ لأنه لا يوجد علماء صدق يبينون الدين، ويعلنون حلاله وحرامه، ويظهرونه ويفتون في مسائله، لماذا يضيع الدين عند بعض الناس؟ لأنه لا يوجد من أولي العلم من يقوم به ويبينه؛ ولذلك كان لا بد من الحكم بالدين، فالقاضي والعالم والمفتي الذي يحكم بالدين هو مقيم له في الأرض، ومبين له، ومعلن به، والله تعالى يريد ذلك، وعندما يُحكم بغير الإسلام فإن هذا إقصاء للدين عن الحياة، وإحلال للأهواء والآراء الشخصية محل دين الله، وأي تضييع لدين أعظم من هذا؟ وأي جناية عليه أكبر من هذا؟**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**